البِطَـاقَةُ (17): سُورَةُ الإِسْرَاءِ

1 آيَـــاتُــهَا: مِئَةٌ وَإِحْدَى عَشْرَةَ (111).

2 مَعـنَى اسْـمِهَا: (الإِسْرَاءُ): رِحْلَةُ النَّبِيِّ ﷺ لَيلًا مَعَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِٱلسَّلَامُ عَلَى دَابَّةِ البُرَاقِ بِجَسَدِهِ وَرُوحِهِ مَعًا مِنَ الْمَسْجِدِ الحَرَامِ بِمَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى بِفِلَسْطِين.

3 سَبَبُ تَسْمِيَتِها: انْفِرَادُ السُّورَةِ بِذِكْرِ مُعْجِزَةِ الإِسْرَاءِ، وَدِلَالَةُ هَذَا الاسْمِ عَلَى الْمَقْصِدِ الْعَامِّ لِلسُّورَةِ وَمَوضُوعَاتِهَا.

4 أَسْـــمَاؤُها: اشْتُهِرَتْ بِسُورَةِ (الْإِسْرَاءِ)، وتُسَمَّى سُورَةَ (بني إِسْرَائِيلَ)، وَسُورَةَ (سُبْحَانَ).

5 مَقْصدُها العَامُّ: بَيَانُ شَخْصِيَّةِ النَّبِيِّ ﷺ وَفَضْلِهِ وَرِسَالَتِهِ، وَوَصْفُ الْمُكَذِّبِينَ الْمُعَارِضِينَ لِلرِّسَالَةِ.

6 سَبَـبُ نُـزُولِهَا: سُورَةٌ مَكِّيَّةٌ، لَمْ يُنقَل سَبَبٌ لِنُزُوْلِهَا جُمْلَةً وَاحِدَةً، ولكِن صَحَّ لِبَعْضِ آيَاتِها سَبَبُ نُزُولٍ.

7 فَـضْـــلُـهَا: 1 – **تُستَحبُّ قِراءَتُهَا قبلَ النَّومِ**، قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا: «**كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لاَ يَنَامُ عَلَى فِرَاشِهِ حَتَّى يَقْرَأَ (بَنِي إِسْرَائِيلَ والزُّمَرَ)**». (حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَوَاهُ التِّرمِذِيُّ)

2 – **مِنْ أَوَائِلِ مَا نَزَلَ مِنَ القُرْآنِ**، فَعَنِ ابْنِ مَسعُودٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قَالَ:- فِي (بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَالكَهْفِ، وَمَرْيَمَ، وطَهَ، وَالأَنْبِيَاءِ) -«هُنَّ مِنَ الْعِتَاقِ الْأُوَلِ، وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي».

(رَوَاهُ البُخَارِيّ)

3 – **(الإِسْرَاءُ) مِنَ المُسَبِّحَاتِ**، أَتَى رَجُلٌ رسولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: أَقرِئْنِي يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: «**اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ**». (حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُد)

8 مُنَـاسَـبَاتُـهَا: 1. **مُنَاسَبَةُ أَوَّلِ سُورَةِ (الإِسْرَاءِ) بِآخِرِهَا: تَنزِيهُ اللهِ تَعَالَى،**

فَقَالَ فِي فَاتِحَتِهَا: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ... ١﴾،

وَقَالَ فِي خَاتِمَتِهَا: ﴿ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا ... ١١١﴾.

2. **مُنَاسَبَةُ سُورَةِ (الإِسْرَاءِ) لِمَا قَبلَهَا مِنْ سُورَةِ (النَّحلِ):**

لَمَّا خُتِمَتِ (النَّحْلُ) بِمَعِيَّةِ اللهِ لِلْمُتَّقِينَ فِي قَولِهِ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ١٢٨﴾ افْتُتِحَتِ (الإِسْرَاءُ) بِضَربِ مِثَالٍ عَلَى هَذِهِ المَعِيَّةِ -لِإِمَامِ الْمُتَّقِينَ ﷺ -بِمُعْجِزَةِ الإِسْرَاءِ.